أعربن عن سعادتهن بالتخرج في أرقى الجامعات.. خريجات جامعة قطر يؤكدن لـ الشرق:

سنواصل مسيرة العطاء والتنمية وحدود طموحنا السماء

غنوة العلواني

أعربت خريجات جامعة قطر عن عميق فخرهن لتخرجهن في اعرق الجامعات الوطنية، وأكدن التزامهن بمواصلة مسيرة العطاء والعمل الجاد للمساهمة في خدمة قطر، كما تقدمن بجزيل الشكر والعرفان لاسرة الجامعة على الجهود الكبيرة التي بذلتها في سبيل وصولهن الى يوم التخرج. وقالت ان حدود طموحهن هو السماء، وان آفاق المستقبل قد لاحت امامهن وهي تحمل في طياتها تقدما وازدهارا.

بداية قالت الخريجة إخلاص شامية، تخصص صحافة — فرعي، ترجمة عن شعورها بفرحة التخرج: إن شعوري يمتزج ما بين الفرح والحزن على حدّ سواء، فهو الفرح مقبلٌ كوني أنهيت مرحلة فاصلة في حياتي الأكاديمية، بعد مسيرة تعليمية على مدى سنوات؛ والحزن والخوف يلوحان في الأفق، نظراً لأنني سأواجه الحياة المهنية بتحدياتها، تاركة الشغف اللامحدود الذي يرافق كل طالب خلال دراسته الجامعية، حيث ان لحظات التخرج، تطوي صفحات من ذكريات رُسمت في ممرات الجامعة، بين جدران قاعات الدراسة، وحُفرت في ساعات الدراسة نهاراً وليلاً.

وأضافت بفضل من الله ومنته، بفرحة التخرج، حريّ بي أن أوجه شكري لأمي وأبي واخوتي الذين لطالما دعموني بصبرهم الدائم طيلة دراستي، ودعمهم، وثقتهم بي، كما أوجه شكري العميق والممتن لكل من ابتسم في وجهي ثناء على جهدي وإطراء بي، وكانت ابتسامته دافعاً نفسياً لأن أستمر على نفس الخطى العلمية، وشكراً لأساتذتي جميعاً الذين يتمتعون بصبر المعلم المحب للبذل والعطاء، وأخص بالذكر: د.يوسف العبدالله، د.شيرين المنشاوي، د. السيد الكيلاني، د. مُحسن بوعزيزي، د. محمد قبراط، د. نور الدين ميلادي،د. نيشان رافي، والشكر موجه لأهل والأحبة الذين لهم جزء كبير في تحقيق نجاح تخرجي اليوم، وأخيراً شكراً لجامعة قطر، جامعة التميز والعطاء.

وكان الحرم الجامعي شاهداً عليها. ومما لاشك فيه؛ ان شعور السعادة يغمرني كون سنوات الدراسة بمنة الله وفضله كُللت بالنجاح، وهذا خبر سار، يبعث الفرح والفخر لأهلي وأحبتي ومن حولي.. وعن طموحها فيما بعد التخرج تضيف قائلة: كوني درست تخصص الصحافة والترجمة كتخصص فرعي؛ أطمح لأن أكون صحفية شاملة، ملمة بالجوانب المعرفية النظرية التي اكتسبتها من سنوات دراستي لمرحلة البكالوريوس، إلى جانب الشق العملي الميداني، الذي يكسب الصحفي مهارة وخبرة وبصمة مميزة في مجال الصحافة، وأطمح لأن أكون صاحبة رسالة مهنية وعلمية، أشارك بها من حولي وانفع بها وطني ومجتمعي، لأكون قادرة على التأثير من أجل البناء والتطوير والنهوض بنفسي أولاً وبأمتنا العربية الإسلامية ثانياً عبر سلاح القلم الذي يلعب دوراً كبيرا اليوم في ظل التحديات الراهنة. وعن مشوار الرحلة الجامعية تقول:

تمثل رحلتي الجامعية في مسيرتي العلمية، بصمة بارزة حُفرت على الصخر، ومن الصعب أن تنمحي، خاصة أن جامعة قطر عبر أعضاء هيئة التدريس بتنوع خبراتهم العلمية وخلفياتهم الثقافية، كانوا سبباً رئيسياً في أن أرتقي بالمستوى الأكاديمي، إلى جانب تبادل الخبرات مع زميلاتي الطالبات، والعملية التعليمية التي تعلمناها في جامعة قطر والمبنية على التفكير الناقد المنهجي، كل هذه الأدوات كانت كفيلة بأن تجعلني طالبة قادرة على مواجهة المرحلة التي تلي التخرج أكاديمياً واجتماعياً.

وأضافت خريجة غنى مصطفى طوق تخصص علوم بيولوجية — كيمياء من كلية الآداب والعلوم: جامعة قطر هي بيتي الثاني ومحطة مهمة في حياتي أسهمت في صقل شخصيتي مهنياً وبحثياً وأكاديمياً وشخصياً. لقد حملت رحلتي في جامعة قطر على مدار أربع سنوات لحظات فرح وحزن وتعب وانجاز وأمل عملت مع صديقاتي جنبا إلى جنب لتخطي كل مراحل التعب والإحباط التي مررنا بها خلال رحلتنا الأكاديمية. استطيع القول بأن جامعة قطر هي منارة العلم والمعرفة التي تعلمت فيها كل ما يتعلق بالعلوم البيولوجية والكيميائية. وسابقى ممتنة لهذا الصرح العظيم ما حييت. وتابعت غنى طوق قائلة: لحظة حصولي على شهادة البكالوريوس في العلوم البيولوجية هي لحظة طالما حلمت بها منذ اللحظة الأولى التي وطأت قدماي بها جامعة قطر. تختلط اليوم مشاعري بين الفرح بتحقيقي هذا الإنجاز بتوفيق من الله وفضل ودعاء والداي الكرام، وبين الحزن على مفارقة جامعتي التي سأفتقدها وأفتقد صديقاتي واللحظات الطيبة التي كانت فيما بيننا.

كما أني أشعر بشيء من الخوف من المستقبل والمسؤولية المهنية التي تنتظرني بعد مغادرتي الجامعة. كما توجهت غنى طوق بالشكر الجزيل لرئيس قسم العلوم البيولوجية والبيئية د. فاطمة النعيمي والجميع الطالبات، وخصت بالشكر والتقدير المعلم الفاضل والمشرف على مشروع التخرج د. علي عبد من قسم العلوم البيولوجية والبيئية تقديرا له على جهوده الحثيثة وتفانيه في عمله وإخلاصه في أداء مهامه ودعمه النفسي والمعنوي لجميع الطالبات. ومن جانبها قالت منى الدرهم، تخصص إذاعة وتلفزيون: إن أكبر إنجاز حققته خلال مسيرتي الأكاديمية، يتمثل في شخصيتي وما أنا عليه الآن، من جانب كيفية التعامل مع الحياة العملية وإعطاء كل شيء حقه، من حيث مهارات اكتسبتها خلال دراستي في جامعة قطر، نظراً لأن بيئة الحرم الجامعي تتسم بأنها بيئة متنوعة ثقافية تسمح ببناء جسور للتواصل المعرفي والفكري والثقافي، إلى جانب الأساتذة وكفاءاتهم المتنوعة في كل المجالات، لأكون قادرة على بناء الاختيار الذي يعتبر أساسه الجودة والنوع، كما ان شهادتي الجامعية بشكل خارجي تعد وثيقة رسمية تمنح لي بعد طيلة سنوات الدراسة.

ولكن يبقى الأهم: ما الذي رسخ وبقى مؤثرا بلا شك ان العقل والفكر والإنتاج المعرفي هو الذي يعد ضماناً لي ويمنح شهادتي الجامعية قيمتها الحقيقية، حيث ان القيمة الفعلية تتمثل في أدائي كفاعلة في مجتمعي ومدى إسهامي وتأثيري الإيجابي فيمن حولي.

وهناً أشارك زملائي الطلبة، في أنه لطالما تعرضنا لظروف تحول بيننا وبين درجة التقييم العليا (الامتياز)، يجب على الطالب المتميز أن يخرج عن هذا الإطار في التفكير، وأن يكون مؤمنا بان الشخصية والتعامل مع المجتمع هي أكثر العوامل قيمة وكفاءة. وأضافت منى الدرهم قائلة: إن لأمي وأبي فضلا كبيرا علي فيما غرساه بداخلي حول أهمية التعليم التي تعد السلاح الوحيد للفتاة، وعليه يجب أن أكون مستقلة ومعتمدة على ذاتي من خلال شهادتي الجامعية، ومع تجاوزنا لمرحلة الدراسة وكوني الآن على مشارف العمل، أضع ثقتي بالله وعزمي عليه أولاً، ثم الإيمان بقدراتي ومهاراتي التي من شأنها أن تبني لي جسور التواصل مع المجتمع والكفاءات في مختلف الأصعدة.

وقالت الخريجة حنين علي الرواشدة من كلية الصيدلة: إن جامعة قطر تمثل لي الحرم الذي تعلّمتُ فيه الكثير من المعارف، بالإضافة إلى الخبرات الحياتية المختلفة، والبيت الثاني الذي جمعني بزميلات وصديقات قضيتُ معهنّ فترة من أكثر مراحل الحياة تنوّعاً وثراءً.

حنين الرواشدة

آلاء الرشيد المبارك

إخلاص شامية

عائشة الهيل

منى الدرهم

ايمان احمد السادا

غنى طوق

زينب خليل علي